Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظلام . فى هذه اللحظة التى تتراكم فيها طبقات من الظلمة يظهر الفـــارس الذى روع عيسى ظهوره ،يظهر فى حالة شبيهة بالظلمـــة المحيطـــة ،فـــهو يصف نفسه بقوله " ***دون اسمى لثام لاتميطه الأعلام*** "[٥٢] يبدو منتهى الظلام المادى الذى جسده وصف الليله وقد أسلم عيسى إلى ظلام معرفى موازٍ فـــى مواجهة هذا الراكب التام الآلات. ثم تبدأ حركـــة نقيضـــة مـــن التعـــرف أو الإشراق ، عن طريق مادار بين عيسى والراكب من حوار أزال تدريجيًا تلك الظلمة المعرفية ، لتنتهى المقامة بتبديد كامل لها ؛ حيث يتكشف الراكب فإذا هو أبو الفتح الإسكندرى الذى يعرفه عيسى معرفة عميقة . بـــالمنطق نفســـه يمكن أن ينتظم الوصف الموجود فى أنحاء المقامات داخل تأويلات محتملـــة بما ينفى فكرة وجود الوصف كاستراحة فى مجرىالســـردعلى الأقـــل فيمـــا يخص نص المقامات.